



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2025/01/11

تاريخ القبول: 2025/06/05

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

الصورة البلاغية وأثرها في القصة القصيرة

"قصة براري شقائق النعمان لغادة السمان أنموذجا"

The rhetoric imagery and impact on the short story " The prairies of Anemones by Ghada Samman a model".

غنية زغبب

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف (الجزائر)

zegbib.gh@gmail.com

الملخص:

تعتبر القصة القصيرة واحدة من النصوص الأدبية التي تتيح للكاتب إطلاق العنان لأفكاره وتخيالاته، فيعبر عنها بأحداث وشخصيات مترابطة، يحكمها إطار زمني ومكاني محدود، معتمدا في ذلك على أسلوب لغوي دقيق ومكثف غني بالصور البلاغية التي تزيد المعنى قوة وتضيف عمقا للعمل الأدبي.

ونسعى من خلال هذا المقال إلى تسليط الضوء على كيفية تحلي الصورة البلاغية في هذا الجنس الأدبي واستكشاف الأثر الذي تتركه في النص القصصي، متخذين في ذلك "قصة براري شقائق النعمان" لغادة السمان أنموذجا.

الكلمات المفتاحية: الصورة البلاغية - الأثر - القصة القصيرة - براري شقائق النعمان.

ABSTRACT

This short story is one of the literary texts that allow the writer to unleash their ideas and imagination expressing them through interconnected events and characters bound by a limited temporal and spatial framework. The writer relies on a precise and concise linguistic style rich with rhetorical imagery that enhances the meaning and adds depth to literary work.

This article aims to shed light on how rhetorical imagery manifests in this literary genre and to explore the narrative text taking The prairies of Anemones by Ghada Samman as a model.

Keywords: rhetorical imagery - impact- short story - The prairies of Anemones

القصة القصيرة هي جنس أدبي يسرد أحداثا متتالية تقوم بها شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية تدور وقائعها في حيز مكاني محدد، تتناول عادة موضوعا واحدا بشكل مكثف ومركز تماشيا مع خصوصيتها القصيرة والضيقة ويعتمد كُتابها على أسلوب سردي و بلاغي في الوقت نفسه، من أجل توصيل الرسالة بشكل مميز وعميق، لذلك تعتبر البلاغة من الأدوات الرئيسية التي يعتمد عليها أي كاتب في بناء قصته الأدبية، لأن الصور البلاغية التي تحتويها تساهم في إضفاء طابع خاص على المعاني يجذب القارئ ويشد انتباهه لمتابعة أحداثها واستكشاف تفاصيلها.

لكن لا بد أن نشير إلى أن الإفراط في استخدام البلاغة قد يشكل عائقا وعيبا على القصة القصيرة لأنها تؤثر سلبًا على سلاسة السرد وتجعل النص القصصي معقدا ومُعطلا لسيرورة وتطور الأحداث، وعليه سنحاول في هذا البحث الاجابة عن التساؤلات الآتية:

- إلى أي مدى تجلت هذه الصور البلاغية في قصة براري شقائق النعمان؟ وفيما يتمثل أثرها؟
- وهل تحققت الموازنة بين تقنيات البلاغة وسلاسة السرد في القصة القصيرة "براري شقائق النعمان"؟

2. مفاهيم أولية:

1.2 مفهوم الصورة البلاغية:

من الناحية اللغوية عرف ابن منظور الصورة بقوله: "الصورة تعني الشكل والجمع صور، ويقال تصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي، والتصاوير التماثيل" (ابن منظور، 2006م، صفحة 403)، وهذا يعني أنها تمثيل لشكل الشيء وجعله واضح الصفات والهيئة في الذهن.

أما من الناحية الاصطلاحية فقد عُرفت الصورة على "أنها تشكيل لغوي، يكونها خيال الفنان من معطيات متعددة يقف العالم المحسوس في مقدمتها، فأغلب الصور مستمدة من الحواس إلى جانب ما لا يمكن إغفاله من الصور النفسية والعقلية وإن كانت لا تأتي بكثرة الصور الحسية." (البطل، 1401هـ/1981م، صفحة 30). فهي تعبير لغوي يجسد خيال المبدع أو الفنان من خلال تتبعه لمعطيات العالم المحسوس والمشهد الخارجي وقد تتعدى ذلك إلى عبارات حقيقية أكثر دقة تعبر عن الصور النفسية والعقلية.

أما البلاغة فلها مكانة رفيعة عند علماء العربية لما لها من أهمية كبيرة في تقريب المعاني إلى الأفهام بأوجز العبارات الألفاظ، فقد عرفها الخطيب القزويني "بأنها ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ" (القزويني، 2003م، صفحة 21) وهذا يعني قدرة المتكلم على اختيار العبارات والألفاظ المعبرة بشكل جمالي ودقيق.

وعبر عنها أبو هلال العسكري بقوله هي: "كل ما تُبلغ به المعنى قلب السامع فُتُمكنه في نفسه كُتُمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن". (العسكري، 1427هـ/م 2006هـ). ويعني ذلك تمكن المتكلم من تشخيص المعنى في صور محسوسة وجميلة وايصالها إلى السامع أو المتلقي بنفس الأثر والاحساس الكامن في نفسية المتحدث. وانطلاقاً مما سبق فالصورة البلاغية هي إحدى الأدوات التعبيرية التي تساعد في تقوية المعنى وتشخيصه وإعطائه عمقا وجمالاً يزيد من قيمة العمل الأدبي.

2.2- مفهوم القصة القصيرة:

القصة القصيرة هي "لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وله خصائص ومميزات شكلية معينة" (رشدي، 1909م، صفحة 1). وعليه يمكن القول أن القصة أحد الفنون الأدبية الحديثة، تتميز بطابعها السردية وهي كثيراً ما تحاكي الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمعات في موضوعاتها ومضامينها وبالتالي لها جانب حضاري تتطور بتطوره.

3- عناصرها:

تشترك القصة القصيرة مع الرواية في بعض عناصرها باعتبارها جنساً أدبياً نثرياً يقوم على سرد الأحداث ووصف الشخصيات ويمكن إجمالها في العناصر الآتية:

- الرؤية:

هي نظرة الكاتب للواقع ومحاولة تجسيد هذه الرؤية والتعبير عنها بأحداث وشخصيات، وهي الغاية التي تكمن وراء العمل الفني لأنها العنصر الوحيد غير المرئي أو الملموس في القصة (قنديل، يونيو 2002م، صفحة 83).

- الموضوع:

هو مادة القصة ويكون عبارة عن أحداث تحكمها وتمثلها شخصيات وتختلف المواضيع باختلاف الرسالة أو التجربة التي يود الكاتب طرحها من خلال قصته الأدبية.

- اللغة:

اللغة في القصة لا تنهض فقط بعبء التعبير والتصوير لكنها يجب أن تكون حاملة للمعنى وتعتمد على التأثير الفعال والسريع، وذلك لإضفاء الحرارة والحيوية على النص الأدبي، كما أنها تلقي بظلالها وتأثيرها على بقية العناصر فالبناء أساسه لغوي، ومن أهم السمات التي يجب أن تتوفر في لغة القاص: السلامة النحوية، الدقة والوضوح، الاقتصاد في الكلمات، التكثيف، الشاعرية (قنديل، يونيو 2002م، صفحة 131). ومن خلال هذه السمات يتضح أن لغة القصة القصيرة يجب أن تكون بسيطة في تراكيبها مكثفة في معانيها وواضحة في فكرتها ومأثرة في متلقيها.

- الشخصية:

تعتبر الشخصية أحد أهم محركات العمل القصصي، لأنها تحكي أفكارا أو صراعات خارجية تتطور في سلسلة أحداث تحركها هذه الشخصية، وفي الغالب تحمل الشخصية رسالة أو مفاهيم معينة تظهر من خلال الأقوال والأفعال التي تجسدها في القصة وذلك على حسب ما يود الكاتب إيصاله إلى القارئ.

- البناء:

وهو الهيكل أو التصميم العام الذي تتلاحم فيه بقية عناصر القصة لتشكيل نصا أدبيا دقيقا بحيث يوصل رسالته بشكل مترابط وقوي، معتمدا على التكثيف والابحار، ولقد عهدنا على كُتاب القصة القصيرة في الوطن العربي إقامة بناء قصصي تقليدي يحتوي على بداية وذروة ونهاية يربطها تسلسل منطقي وزمني للأحداث، إلا أنه في السنوات الأخيرة بدأت ملامح التجديد والتغيير في فن القص وقلبت موازين هذه المعادلة البنائية، مما جعل الكتاب يتفننون في تركيب قصصهم فبعضهم يقدم الوسط قبل البداية ومنهم من يتخلص تماما من النهاية، ومنهم من حول القصة برمتها إلى قطعة نظرية واحدة لا تعرف فيها رأسا من قدم ولا تعرف بالضبط أين البداية وأين النهاية (قنديل ، يونيو 2002م، صفحة 239).

- الأسلوب الفني:

هو "التقنية الفنية أو الطريقة التي يتم بها تصوير الحدث أو الحالة ويحتاج الكاتب لتشكيل هذه الصياغة الفنية إلى وسائل عديدة ينفذ بها إلى عالم الشخصية والموقف، ويتعين أن تتعاون هذه الوسائل في التصوير والتعبير" (قنديل ، يونيو 2002م، صفحة 280). وعليه فالأسلوب هو قدرة الكاتب على التعبير عن الأحداث والشخصيات بطريقة سلسلة وجذابة تضفي التشويق والإثارة في القصة من خلال التقنيات التعبيرية كالسرد والحوار والبلاغية كالحجاز والاستعارات.

4- خصائصها:

تتسم القصة القصيرة بعدة خصائص ومميزات نذكر منها:

- الوحدة:

تعد الوحدة مبدأ جوهريا من مبادئ الصياغة الفنية للقصة، وتتمثل الوحدة في تلاحم وتناغم عناصر القصة لتخدم فكرة واحدة أو هدف معين واحد (قنديل ، يونيو 2002م، صفحة 56).

- التكثيف:

هو تقديم الفكرة أو الحدث بطريقة مختصرة ومعبرة، وهو مطلوب لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة. (قنديل ، يونيو 2002م، صفحة 57)

- الدراما:

ويقصد بالدراما هنا قدرة الكاتب في خلق الإحساس بالحياة والحركة والحرارة داخل النص، من خلال الصراع الداخلي للشخصية الواحدة، أو صراع خارجي بين بقية الشخصيات (قنديل ، يونيو 2002م، صفحة 59) وبالتالي خلق الإثارة والتشويق في نفسية المتلقي وذلك باستخدام الأسلوب الفني والجمالي المحفز لجذب القارئ وجعله حبيب القصة ومتتبع لها ولتفاصيلها.

5. الصور البلاغية وأثرها في قصة "براري شقائق النعمان":

" براري شقائق النعمان" هي واحدة من القصص التي تضمنتها المجموعة القصصية "عينك قدرتي"، للكاتبة السورية غادة السمان التي عُرفت بكتاباتها المميزة وبأعمالها الأدبية المختلفة سواء في مجال القصة أو الشعر أو الرواية.

تتميز قصة "براري شقائق النعمان" بأسلوبها الجمالي في سرد الأحداث، وغناها بالصور البيانية البلاغية في وصف ملامح الشخصيات وكذا الأفكار والأحاسيس التي تمر بها، وإضافتها أجواء مشحونة بالتوتر والخوف تثير وجدان القارئ.

تحمل هذه القصة في طياتها بعدا حزينًا مليئًا بالصراعات ، فهي تروي أحداثًا عن مقاومة المناضلين الجزائريين ضد الجيش الفرنسي الغاشم ، فبعد حرب دامية بينهم تمكن بعض الجنود الفرنسيين من القبض على أحد المناضلين الجرحى، وقاموا بإدخاله في السيارة متجهين به نحو المعتقل أين سيتم تعذيبه واستنطاقه ، وكان في هذه السيارة جندي شاب يقوم بمجاسته ، هذا الأخير انظم إليهم لخدمة مصالحهم وتنفيذ أوامره في سبيل الحصول على حريته بعد أن هدده بإعادته إلى بلاده ألمانيا لينال عقابه بسبب جريمة قتل ارتكبها هناك، وهذا ما جعله يعاني صراعا داخليا وضغوطات نفسية وعاطفية ممزوجة بين شخصيته الحمجية التي ألقت الجرائم والقتل، وبين صحوة ضميره التي تنتفض من حين لآخر فتدعي قلبه لمشاهد القسوة والظلم التي يمارسها الفرنسيون على الجزائريين.

وقد برعت غادة السمان في بناء نص قصصي فريد من نوعه يعكس التوتر النفسي والألم الجسدي الذي تعيشه الشخصيات بسرد مكثف وموجز، وفي الوقت نفسه إعطائه بعدا فنيا جماليا يترك أثرا حيا في ذهن ونفسية القارئ.

و قد تجلت البلاغة بصورها الفنية المختلفة بشكل كبير في هذه القصة ، فساهمت في إضفاء وتصور مشاهد حية ومحسوسة تبقى عالقة في الأذهان على المدى الطويل ويمكن أن نبين ذلك من خلال مجموعة من الصور البلاغية التي وردت في قصة "براري شقائق النعمان" وهي كالآتي:

1- التشبيه:

- المثال الأول: " السيارة الضخمة مازالت تترنح في عتبة الدرب وكأنما أسكرتها زجاجات الخمر المكدسة في جوفها" (السمان، 1962م، صفحة 172).

في هذا المثال تصوير لحركة السيارة المتذبذبة وغير المتوازنة كما لو أنها أسكرتها زجاجات الخمر الموجودة داخلها ، فشبهت حالتها هنا بالإنسان الذي يكون مخمورا فيفقد السكّر السيطرة على حركة سيره ويجعله يتمايل ويتأرجح يمينا ويسارا.

فهذا التشبيه يخلق جوا من التشتت وعدم الاستقرار ويضفي على القصة بعدا دراميا مليئا بالحركة والحيوية.

- المثال الثاني: " وسهولا دامية الحشائش كبراري شقائق النعمان" (السمان، 1962م، صفحة 172)

حيث شبهت السهول المليئة بالدماء ببراري شقائق النعمان التي تتميز بلونها الأحمر الأخاذ والذي يرمز له بالدم. فالتشبيه أعطى صورة حية محسوسة تبرز مدى مأساة الحرب ومخلفاتها بمشهد دموية الأرض حيث أصبحت خضرة حشائشها مخضبة بدماء القتلى.

- المثال الثالث: " هارب إلى حيث أضواء باريس تتهقه ليلا كغانية مخمورة لطختها الأصباغ". (السمان، 1962م، صفحة 174)

حيث شبهت قهقهة أضواء باريس ليلا بغانية مخمورة لطختها الأصباغ، وبرزت قيمة التشبيه وأثره في تصوير أجواء باريس الليلية التي تتسم بالحركة والحيوية وشوارعها المضاء بمختلف الألوان، وأصوات الموسيقى الصاخبة تنبعث من كل مكان كأنها غانية مخمورة تلطخت بكثير المساحيق والتجميل و تتصرف بشكل غير لائق وغير أخلاقي مما عكست لنا صورة الهروب والفرار إلى مكان يملأه اللهو والمجون.

- المثال الرابع: " لكنه صامت لا يتململ.. صامت كقمة جبل" (السمان، 1962م، صفحة 178)

في هذه العبارة شبهت صمود وصمت المناضل بقمة الجبل في ثباتها وشموخها، فالتشبيه هنا من التقنيات التي استخدمتها غادة السمان لعقد المقارنات، وتبرز قيمته وأثره في أنه بيّن لنا مدى واقعية هذه القصة من خلال إعطاء صورة محسوسة يسهل للقارئ فهمها وفي الوقت نفسه أعطى لهذه الصورة معنى قويا يبين القوة والصلابة التي آلت إليها شخصية المناضل.

- المثال الخامس: " الآذان الهامدة في إحدى جيوي ثقيلة تشدني إلى الأرض.. تنهش من كبدي وكأنما تحولت كل أذن إلى ذئب مجنون العواء..." (السمان، 1962م، صفحة 178).

هنا شبهت آذان المناضلين الجزائريين التي جمعها الجندي بذئاب مجنونة تنهش كبده، وهذا ما نقل لنا الألم النفسي والعاطفي الذي يثقل كاهل الجندي.

من خلال هذه العبارة يتبين أن التشبيه صور لنا مشاهداً حية من خلال نقل الصراع الداخلي للشخصية بصورة حسية قريبة للحقيقة بطريقة تلامس مشاعر القارئ مباشرة.

2- الاستعارة:

- **المثال الأول:** " مازالت السيارة تقفز بين وهداث الدرب الليلكي، وعلى رأس أسيري قبعة تكاد تطير دون أن يجد القوة على الإمساك بها ". (السمان، 1962م، صفحة 171)

في هذه العبارة استعارة مكنية حيث صرحت بالمشبه وهو السيارة وحذفت المشبه به وهو الحيوان وتركزت قرينة تدل عليه وهي القفز، مما يوحي أن سرعة السيارة كانت جنونية لدرجة أن قبعة الأسير تكاد تطير كما أن حركتها غير متوازنة بطريقة تشبه القفز نتيجة لصعوبة المسالك الجبلية الضيقة التي ترتفع تارة وتنخفض أخرى، ناهيك عن ثمالة الجندي السائق الذي يقودها مضيضة لفظة الليلكي وهو اللون الأرجواني الممزوج بالوردي الدافئ، مما يعطي بُعداً شاعرياً يشير إلى السكون والهدوء في هذا الطريق الطويل.

وتبرز قيمة هذه الاستعارة في إبراز المعاني في صور محسوسة، فقد استخدمت غادة السمان مفردات تدل على الحركة واللون لتخلق صورة حسية جمالية يشعر بها القارئ. وتتجلى بلاغة هذه الاستعارة في أنها ساهمت في إضفاء لمسة جمالية للنص القصصي من خلال استخدام إيحاءات معبرة تتجاوز المعنى المباشر مما يعطي طابعاً مميزاً للقصة.

- **المثال الثاني:** "أقود الأسد ذاهلاً إلى حيث العذاب ..أتحاشى أن تتلامس نظراتنا ثانية، واحدة كافية ليحرقني، ليسحقني بوجوده المدمر .. بكيانه المبهم المسيطر " (السمان، 1962م، صفحة 176).

هنا استعارة تصريحية حيث صرحت بالمشبه به وهو الأسد وحذفت المشبه وهو المناضل، وهذا يدل على شجاعته وقوة صبره رغم جرحه الدامي، وأنه يساق إلى عذاب أكبر وأكثر شدة إلا أنه غير مبال فهو مستعد للتضحية في سبيل وطنه.

ويكمن أثرها في نقل الأحاسيس بشكل دقيق وبلغ للقارئ، وجعله يحس بضعف وخوف الجندي وانكساره رغم أنه يمثل رمزاً للقوة، في حضور وهيمنة كيان المناضل وروحه المقاومة المسيطرة كالأسد الضاري.

وقد أبدعت غادة السمان في هذه الصورة البلاغية حيث أعطت عمقا في بناء شخصية المناضل وجعلتها غير مفهومة ومعقدة تبعث الخوف والتردد في بقية شخصيات القصة، فهذا التصوير القوي لشخصية المناضل يساعد في تشكيل صورة ذهنية حية عنه تجعل القارئ يتفاعل معها.

- **المثال الثالث:** .. الحقيقة تفجر ذعري واشتمزازي .. إنه بلا أذنين .. بلا أذنين " (السمان، 1962م، صفحة 176).

في هذه العبارة استعارة مكنية حيث صورت الحقيقة وكأنها قبلت فجرت كيانه، وبرزت كل مخاوفه، لعدم قدرته على تقبل هذه الحقيقة التي عكست ضعفه وحقارته. ويكمن أثرها في تعميق البعد النفسي للشخصية من خلال قوة التعبير

التي استخدمتها الكاتبة لإظهار الصراع الداخلي والمشاعر المتناقضة التي تجمع ما بين الذعر والخوف من الحقيقة والاشمئزاز والنفور من منظر المناضل.

- **المثال الرابع:** "براري شقائق النعمان تقهقه في الخواء مع عويل الرياح.. تقهقه ساخرة... الجماجم الذهبية تتناثر حولي". (السمان، 1962م، صفحة 178)

نلمس في هذه العبارة استعارة مكنية حيث وصفت براري شقائق النعمان بالقهقهة والضحك بصوت عال، مما يعكس الدخول في دوامة لا خروج منها وشعورا بالضيق والحزن العميق، كما تم تصوير الجماجم وكأنها تتناثر حول الجندي مما يوحي بالموت أو الخطر الذي يحقد به في ذلك المعتقل.

- **المثال الخامس:** "ولكنني لا أستطيع إلا أن أسمع كلمات وخازة تنطلق من بين أسنان منشارية مخمورة: أيها الجبان.. أقتله أو نقتلك..". (السمان، 1962م، صفحة 178).

وهي استعارة مكنية وقد ساعدت في تشخيص المعنى وتوضيحه، إذ تم تصوير كلمات الضابط المخمور الفاقد للإحساس تسقط على مسمع الجندي كأنها أداة حادة تفتك بالجندي وتزيد من شدة ألومه.

3- الكناية:

- **المثال الأول:** "أمد يدي لأقبض على أذنه بينما أرفع الأخرى لأهوي بالخنجر وأقطع الأذن... يدي تقبض على اللاشيء، على اللاشيء، عرق محموم يكوي وجهي..". (السمان، 1962م، صفحة 176).

حيث صورت العرق كمحموم يحرق الوجه، وهذا يبين شدة الانفعال والصدمة التي تعرض لها الجندي بعد أن وجد المناضل بلا أذنين، مما جعله يتصبب عرقا بغرارة وحرارة فأصبحت مصدرا للألم ودهشته أمام جبروت وصبر هذا المناضل. فالكناية من الصور البلاغية المهمة التي تثير النص القصصي فهي تعطي إحساسا أعمق للتعبير، وتضفي التوتر والتشويق عليه.

- **المثال الثاني:** "خذ المسدس.. اقتله لأجل شرف فرنسا.. اقتله.. المستنقع ينسكب من فمه". (السمان، 1962م، صفحة 178)

في هذه العبارة أضفت الكاتبة صفة المستنقع على الفم مما يوحي بكمية القذارة والبذاءة التي تخرج من فم الضابط المخمور، وتنصب في مسامع الجندي. والكناية هنا ساهمت في تقوية المعنى عن طريق التلميح بدل التصريح، والابحاز والمبالغة.

المثال الثالث: "ييزق الضابط ذو الأسنان المنشارية كلماته في وجهي.. أحضر أرنبنا الحقيير إلى المرقص". (السمان، 1962م)

والمقصود هنا كناية عن المعتقل الذي تستعمل فيه شتى الطرق الوحشية والمجردة من الإنسانية في تعذيب الجزائريين وتعذيبهم ويكمن أثرها في تصوير حالة السجون فغالبا ما تكون عفنة ورائحتها نتنه وكرهية وأجوائها باردة نتيجة إهمال نظافتها ناهيك عن وسائل التعذيب والتنكيل ، كالتعذيب بالتيارات الكهربائية التي تجعل جسد الأسير يتنفذ ويرتفع بشكل مؤلم وقاسي وعادة ما تستعمل هذه الطريقة في استجوابهم لمعرفة أسرار المناضلين فهو بالنسبة لهم مرقص للاحتفال بنصرهم من خلال رؤية عذاب المناضلين الجزائريين وأحيانا موته من شدة الصاعقات الكهربائية.

اكتفينا بهذه النماذج فالقصة تحمل صور بلاغية كثيرة تعبر عن الأحداث بصورة رمزية وخيالية مما تساعد في بناء حدث قصصي جميل ومكثف بفضل بلاغته وقدرتها على إيصال الرسالة والأجواء العامة للقصة بأسلوب شاعري وشيق مختصر.

4- الموازنة بين تقنيات البلاغة وسلسلة السرد في قصة براري شقائق النعمان:

تعد الموازنة بين تقنيات البلاغة وسلسلة السرد من أكبر التحديات التي يواجهها الكاتب في القصة القصيرة إذ يتطلب منه الأمر سرد أحداث قصته بسلسلة وتناغم مستعملا في ذلك صور بلاغية وجمالية تزيد من واقعية الأحداث وتدخل القارئ في الجو العام للقصة، مما يجعله يتفاعل معها بكل جوارحه، ويتوفر هذين الشرطين يمكن القول أن الكاتب قد وفق في بناء قصة متناسقة ومتكاملة تجذب اهتمام القارئ وتأسره، وهنا نطرح السؤال هل تمكنت غادة السمان من الموازنة بين تقنيات البلاغة وسلسلة السرد في قصتها براري شقائق النعمان؟

يمكن القول أن غادة السمان قد وفقت في الموازنة بينهما، فقد جمعت قصتها بين سلسلة السرد الذي تمثل في تطور سيورة الأحداث، واستخدام الأسلوب البلاغي الغني بالصور والمجازات الفنية الجمالية من خلال لغتها الشعرية "فحيوية اللغة وانغماس التعبير بدم التجربة في استجلاب لحظات زمنية نابضة واستحضار زمن حسي مجبول بالمشاعر لا زمن تجردي محايد، جعل اللحظة الزمنية تستمد طاقتها التعبيرية ومذاقها الخاص من الكيان النفسي والشعوري للشخصية" (حداد، 2005م، صفحة 86) فقد استعملت بنيات وتراكيب لغوية مفعمة بالأحاسيس والمشاعر تعبر عما تعيشه الشخصيات سواء كانت قسوة أو ألم، وتعمقت في نقل المعاني والعواطف بشكل مؤثر ومعقد يبعث الإثارة في نفسية القارئ.

5. خاتمة:

ونختم الدراسة بأن الصور البلاغية في القصة القصيرة لها أثر كبير في بناء النص وتعزيز معانيه من خلال استخدام تعابير فنية تأثر في القارئ، وتجعل القصة أكثر تشويقا وإثارة ويمكن تحديد أهم النتائج التي توصلنا إليها في النقاط الآتية :

- تنوعت أساليب البلاغة بين (التشبيه والاستعارة والكناية) في قصة براري شقائق النعمان وهذا يعكس قدرة الكاتبة على توظيف الخيال والايحاءات المعبرة للتعبير عن أفكارها.

-
- تتميز غادة السمان بأسلوبها اللغوي الجميل والشاعري الذي يعطي للقصة عمقا وأثرا حيا في ذهن القارئ.
 - الصور البلاغية رغم دورها وتأثيرها الفعال في تقوية المعاني وتشخيصها، إلا أنه يجب على الكاتب استخدامها بحذر وبشكل متوازن حتى لا يغرق في الزخرفة اللفظية فتفقد القصة حيويتها.
 - قصة براري شقائق النعمان تمثل نموذجا أدبيا ثريا يجمع بين جمالية البلاغة وحركة ومرونة السرد.

6. قائمة المراجع:

- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين. (2006م). *لسان العرب (مادة صور)* (ط1). (رشيد القاضي، المحرر) دار الصبح، بيروت لبنان.
- العسكري أبو هلال. (1427هـ/2006م)، *كتاب الصناعتين* (ط1)، (علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) المكتبة العصرية صيدا. بيروت.
- القزويني الخطيب، (2003م). *الايضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبيوع* (ط1). (ابراهيم شمس الدين، محمد علي بيوض، المحرر) دار الكتب العلمية) بيروت، لبنان.
- رشدي رشاد، (1909م). *فن القصة القصيرة* (ط فبراير)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- البطل علي، (1401هـ/1981م). *الصورة في الشعر العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري، دراسة في أصولها وتطورها، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع.*
- السمان غادة. (1962م). *عينك قدرتي* (ط1). منشورات غادة السمان بيروت، لبنان.
- قنديل فؤاد . (يونيو 2002م). *فن كتابة القصة. الهيئة العامة لقصور الثقافة.*
- حداد نبيل. (2005م). *القصة القصيرة في الأردن، اضاءات وعلامات.* دار الكندي، اربد، عمان الأردن.